

الدول الإفريقية حريصة على تعزيز المواقع الإسلامية

< لندن - كارين دابروفسكى

حرصت البلدان الإفريقية في سوق السفر العالمي لهذا العام على ترويج المواقع الإسلامية وتطوير سوق السياحة الإسلامية.



ويتوقع المدير العام لشركة كوادرانترز السياحية الإثيوبية، طوني هكي، وضع برنامج جولات تاريخية إسلامية، يمكن أن تشمل هرار، المدينة التي تضم أكثر من 100 مسجد، وأطول كهف 15.1 كلم في إثيوبيا سمي على إسم عمر، ويرجع تاريخ الإسلام في إثيوبيا إلى 615م عندما هاجر المسلمون الأوائل، لاجئين إلى أكسوم من ظلم قريش في مكة. وأكد هكي أن العلاقات بين المسيحيين والمسلمين متميزة: ففي وولو نتج عن التزاوج بين الطرفين أسماء مثل محمد تسافاي، وفي أديس أبابا مسجد يقف بجانب إحدى الكنائس ويستخدم الطرفان أراضي الطرف الآخر في الإحتفالات والأنشطة.

9 قد عقد سوق السفر العالمي في لندن في مركز إكسل للمعارض في تشرين الثاني/نوفمبر من الثاني عشر إلى الخامس عشر، وهو مناسبة سنوية تقام لمدة أربعة أيام، وتوفر فرصة للعاملين في القطاع السياحي للقاء وتبادل الآراء والتفاوض وعقد الصفقات التجارية. شارك في المعرض هذا العام 5402 عارضا من أكثر من 200 وجهة من مناطق وبلدان مختلفة وكانت هذه الدورة أكبر من سابقتها. أكثرية السكان في العديد من البلدان الإفريقية هم من المسلمين، وهناك حساسية لثقافة المسلمين وزيارة أضرحة الأولياء أو التركيز على المواقع التاريخية الإسلامية.





المدينة. وكانت المدينة سابقا محاطة بجدار، وما تزال أكثر البوابات القديمة باقية. وفي المدينة القديمة سوق كرمي الواسعة، والمشتهرة بالأعمال الحرفية. ولا تزال أماكن الصباغة القديمة تستخدم اليوم، وهي قريبة من هذا المكان. وقصر الأمير، ومسجد كانو الكبير، ومسجد غيدان مقامة هي أيضا تقع في المدينة القديمة.

وما يتميز به الإسلام في السنغال هو وجود الزوايا الدينية، وأبرزها المريدية والتيجانية، والقادرية، واللاية (نسبة إلى عيسى لاي). ومركز الميريين الديني هو توبا التي يوجد فيها واحد من أكبر المساجد في إفريقيا. ويعتقد المريدون أن العمل هو شكل من أشكال الصلاة. وأبرز أئمتهم هو المرحوم الشيخ أحمدو بامبا (1853 - 1927) الذي له أتباع كثيرون في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

وتتوخى أودري كومبا من شركة جولات مبولو في الغابون تنمية سياحية إلى الطريق الذي مشاه الشيخ أحمدو بامبا الذي وصل الغابون بعد طرده من بلده السنغال بسبب الأنشطة المناهضة للاستعمار الفرنسي. "فمن الممكن أن ترى البلاد عن طريق اتباع الطريق الذي سار فيه الشيخ".

وفي أوغندا ثاني أكبر مسجد في إفريقيا، كما

وتجرى في نيجيريا في عيد الفطر وعيد الأضحى مراسيم الدوربار، وهي استعراضات رائعة للخيالة الملكية بنحو خمسة آلاف خيال على خيول تكلفت بالزينة، وقد وصل الإسلام نيجيريا في القرن التاسع الميلادي واعتمد بوصفه دين أغلب الشخصيات الهامة في إمبراطورية بورنو في عهد الملك إدريس علومة (1571-1603). وهو الذي استحدث المحاكم الإسلامية، وأنشأ المساجد. وفي بداية القرن التاسع عشر، قاد الزعيم الإسلامي دان فوديو الجهاد ضد كانو، وأزاح ملكها الذي هو من قبيلة الهوسا وأصلح الحكومة والسلطة الدينية.

وفي مدينة كتسينا مسجد شهير من القرن الثامن عشر يتميز بمئذنة تدعى غوباراو، وهي على شكل برج إرتفاعه 50 قدماً بني بالطين والسعف. وأما إسم مدينة سوكونو فهو مشتق من كلمة (سوق) العربية. وكان مقرا لخلافة سوكونو ومركزا هاما للتعليم الإسلامي في نيجيريا.

نمت كانو لتكون مركزا مزدهرا للتجارة عبر الصحراء في مواد الذهب، والجلود، والعاج، والملح. وبلغت ذروة مجدها من الثروة والسلطة في القرن الرابع عشر، عندما تزايدت أعداد المسلمين. وبحلول القرن الخامس عشر بني أول مسجد مركزي في

أن لديها إمكانات لتنمية السياحة الإسلامية التي يمكن الجمع بينها وزيارة إلى مصدر النيل والسفاري.

ثلاثة أرباع الغوريلا في العالم، وعددها 1500، توجد في أوغندا، وهي أيضا موطن الأسود المتسلقة للشجر والتي توجد فقط في أوغندا وجنوب إفريقيا". كما قال رشيد كيمبا

المعرض: "كما يظهر من استمرار تدفق السائحين الذين يزورون مواقع العراق الدينية، فإن السياحة الحلال لها القدرة على أن تتطور لتصبح واحدة من أقوى أشكال السياحة."

ولقد أنشأ الفاتيكان شركة طيران خاصة به لنقل الحجاج المسيحيين إلى الأماكن المقدسة في 2007 وهناك إمكانية لإيجاد خطوط جوية حلال والتي يمكن أن توفر الطعام الحلال، وأذان للصلاة، وقرائين في جيوب مقاعد الطائرة، والبرامج الدينية على نظام التسلية وأقسام منفصلة للركاب الذكور والإناث."

"والخيار المحتمل الآخر هو الاستفادة من الفنادق المخصصة للنساء للتغلب على مسألة عدم تمكن المرأة المسلمة من حجز غرف الفنادق دون مصاحبة محرم، كما هو الحال في المملكة العربية السعودية." ■



Tom Hickey

طوني هكي



Albert Stienissen

ألبرت شتينيسين

النساء يقدمن على إرتداء الحجاب، وهناك مساجد كثيرة يجري بناؤها.

وإن سرت على طول الطريق السريع في الريف ترى المساجد الصغيرة في كل مكان". كما يقول مدير المبيعات والتسويق في كمبانسكي بالاس، السيد ألبرت شتينيسين. وقد استجاب فندقه إلى تزايد التأثير الإسلامي من خلال توفير قاعة للصلاة، والطعام الحلال. وفي تشرين الأول/أكتوبر استضاف الفندق مؤتمرا كبيرا عن البنوك الإسلامية. ونال في هذا العام جائزة التفوق في الضيافة من قبل مؤسسة 7 نجوم وعلامات، وهي مؤسسة معروفة في عالم الضيافة ومعترف بها في تقدير معايير الخدمات بمستوى يفوق الخمس نجوم.

كما تم الاعتراف بإمكانات السياحة الإسلامية من قبل صناعة السياحة في جميع أنحاء العالم، ووفقا لتقرير سوق السفر العالمي عن الاتجاه العالمي للعام 2007، الذي صدر بالتزامن مع المعرض، هناك إمكانات هامة، وفرص تجارية غير مستغلة، للسياحة الحلال- وهي شكل من أشكال السياحة الدينية تعرّف بأنها الأنشطة المسموح بها في ظل الشريعة الإسلامية.

وتقول باريتا تشيتافاسم المسؤولة عن سفر وسياحة المحيط الهادئ وأستراليا في

المدير الإداري في شركة بروفاد للرحلات والسفر، وأضاف "ليس للعرب اهتمام بأوغندا لكننا سنحاول الترويج للمواقع الإسلامية". مسجد كمبالا القديم الذي جرى تجديده يقع على تلة كمبالا وهو مقر المجلس الأعلى الإسلامي الأوغندي. أنجز بناء المسجد في عام 2007، وهو بناء عملاق باد للعيان أينما كنتم في مدينة كمبالا وهو أكبر مناطق الجذب السياحي. أما ثاني أكبر مسجد في أوغندا فهو مسجد كبولي، وهو على تل كبولي في كمبالا.

وتسعون في المائة من الغامبيين هم من المسلمين. أصبحت غامبيا دولة إسلامية من خلال الجهود التي بذلت في القرن التاسع عشر من قبل دعاة مسلمين خلال فترة الإستعمار البريطاني. "إذا زارنا المسلمون فينبغي أن يشعروا بالارتياح". كما يؤكد أوليفيه بيتي، المدير العام لفندق ومنتجع سان بيتش. "للضيوف المسلمين، بغض النظر عن المكان الذي يأتون منه، مودة إخوانية خاصة بسبب الدين. الموظفون في الفندق يقولون للزوار أن أهلا بهم في منزلهم الجديد".

وتوجهت جيبوتي نحو الأسلمة خلال السنوات العشر الماضية بسبب تأثير دبي، أكبر مستثمر في البلد. والمزيد المزيد من

